

مقطع مميز | من صنع إليكم معروفا فكافئوه

خالد السبت

من صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له. حتى تروا انكم قد كافئتموه قل جزاك الله خيرا ويمكن ان يزداد على هذا في الدعاء يمكن ان يزداد عليه - [00:00:00](#)

انظر الى فهم اهل العلم والى نظرهم في مثل هذا الباب ينقل الامام احمد رحمه الله عن وهب ابن منبه ان ترك المكافأة من التطفيف ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون - [00:00:17](#)

من التطفيف. هو يأخذ ويستقبل دائما هدايا واحسان الناس وعطايا اهبات ولا تسمع كلمة لا تسمع كلمة يحسنون اليه الرجل قد تحسن اليه امرأته لا نذهب بعيدا تتعب وتقضي نهارا طويلا في صنع الطعام وتزين - [00:00:38](#)

وتهيى الدار وتربي الصغار وتقوم على حاجاته وشؤونه وتتعب بعض النساء تقول منذ تزوجته ما سمعت منه كلمة واحدة ايه ده ما سمعت كلمة واحدة تدل على مشاعر يقول لها جزاك الله خيرا هذا لباس جميل اشكرك على هذا الاهتمام - [00:00:59](#)

البيت نظيف البيت مرتب الاولاد في حال مرضية هذا الطعام جيد تعبتي في صنعه ابدًا لسان الحال حق واجب هذا لسان الحال وان لم ينطق به وكذلك ايضا المرأة مع زوجها - [00:01:19](#)

قد يكون هذا الرجل يحسن اليها ويعطيها المال وما تحتاج اليه ويتعهدا بصنائع المعروف ويذهب بها الى الحج وتحج ويصبر ويتحمل لان الرجل اذا حج مع امرأة يحتاج ان يراعي اوقات الذهاب والانصراف والمجيء والرمي وغير ذلك - [00:01:36](#)

لانه يحمل هما يخشى ان تمرض ان تتعب امرأة ضعيفة يخشى ان يحصل لها من العذر ما يعوقها عن اداء النسك ونحو هذا او لا يطمئن الا اذا ركبت في الطائرة في العودة اذا ركبت - [00:01:56](#)

ربطت الحزام شعر بالاطمئنان. اما قبل ذلك الرجل يشعر بالقلق دائما تخوفا وتحسبا ان ينالها مكروه ان تمرض ان يحصل لها ما يعوقها ويذهب بها ويطوف بها المشاعر ويراعيها في الاوقات ويتأخر في الانصراف والرجوع - [00:02:11](#)

من اجل الا تطوف في الزحام والا ترمي في الزحام ولربما رمى ليلا من اجلها. ويذهب بها ويرجع لا يسمع كلمة واحدة. ما تقول له جزاك الله خيرا احسنت ما قصرت كأنه لم يفعل شيئا - [00:02:30](#)

اللسان الحال حق واجب حق واجب هل هذا يليق هل هذا يليق وهكذا يذهب بها في المواسم في العمرة في اوقات في رمضان او في غير رمضان او في الاجازات يذهب بها هنا وهناك ينزهها ويذهب بها الى - [00:02:43](#)

المدينة او نحو ذلك يذهب ويقضي معها اسبوعا او اقل او اكثر ويرجع لا يسمع منذ خرج من بيته الى ان رجع الى ان يبقى الى يوم القيامة ما يسمع كلمة واحدة - [00:02:59](#)

اقول له اشكرك على هذا جزاك الله خير. احسنت احسن الله اليك ابدًا كأن شيئا لم يكن هذا ما يصح هذا من التطفيف. كلمة لا تضر كلمة. الكلام ليس له ثمن. يعجز الانسان ان يقول كلمة. يعبر فيها عن مشاعر - [00:03:12](#)

مشاعر طيبة فهذا من الجفاف والجفاء هذا من قلة المعروف الانسانية الكريم الحر اذا احسن اليه احد ادنى احسان اسره طول العمر يشعر انه يطوقه هذا الاحسان في عنقه لا يستطيع ان ينظر اليه. لا ينساها له ابدًا - [00:03:31](#)

وبالعوض مهما يقدم له كأن شيئا هو لسان الحال حق واجب يعني قد تتابع الهدايا على شخص انسان من عادته ان يهدي الناس فيعطي كثيرين البعض هو لا ينتظر منهم جزاء ولا شكورا هذا هو الواجب. لكن من الناس مهما يكون من الاحسان اليه - [00:03:47](#)

فانك لا تسمع من كلمة واحدة تدل على شعور حسن يأخذ ولا يتكلم. ما تسمع كلمة جزاك الله خيرا. مع ان الانسان لا ينتظر هذا وقد

ذكرته في بعض المناسبات وكلام شيخ الاسلام - 00:04:07

ابن تيمية رحمه الله في التعليق على قوله تبارك وتعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اطعمكم لوجه الله فشيخ الاسلام يقول من احسن الى الناس وهو ينتظر منهم الثناء او الدعاء - 00:04:22

فليس ممن ذكر الله ووصف انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الذي يريد منهم ينتظر الثناء والا يقطع الاحسان او يغضب او يتضايق او يقع في نفسه - 00:04:38

اتجاههم او يطلب منهم بوسيلة او باخرى قد يكون هذا الانسان يتبرع لمؤسسات خيرية او غير ذلك ثم بعدين يطلب منهم يقول تضعون اسم من على المشروع تضعون اسمنا على ورقة الاعلان للمحاضرة او البرنامج او المخيم او المكتب التعاوني او غير ذلك -

00:04:51

اسمي فلان ابن فلان هذا ما يجوز او انه يطلب منهم ان يعطوه شيئا وهو درعا فيضعها في المكتب او على الاقل ان يكتبوا له خطابا يشكرون فيه ولربما طلب صراحة مباشرة او من عنده ممن يحتف به مدير المكتب او غير ذلك اكتبوا لنا خطاب شكر - 00:05:11

ليسوا كما قال الله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولا تنتظر من الناس شيئا ولهذا عائشة رضي الله عنها كانت اذا بعثت الجارية او نحو ذلك تقول انظروا ما يقولون. اذا بعثتهم بشيء طعام او نحو ذلك - 00:05:31

انظروا ما يقولون فقولوا لهم مثل ما قالوا. يعني اذا قالوا جزاكم الله خيرا قولوا بل انتم جزاكم الله خيرا. من اجل ماذا؟ الا نكون قد كوفنا على هذا انما نريد ما عند الله - 00:05:49

تبارك وتعالى. والامام احمد رحمه الله قال في رجل له على رجل معروف واياك قال ما احسن ان يخبر بفعاله ليشكره الناس ويدعون له. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

من لا يشكر الناس لا يشكر الله هذا بالمقابل انسان ما لا يكون متبلد الحس اذا صنع اليه المعروف يذكر هذا لا سيما من عرف بالعمل الجليل والاحسان الكثير ان هذا يذكر يقول هذا الرجل يحسن الى الناس هذا رجل - 00:06:16

احسن اليه هذا الرجل او نحو ذلك والله تبارك وتعالى يحب ان يشكر ويحمد والنبي صلى الله عليه وسلم احب الشكر والحافظ ابن القيم رحمه الله زاد المعاد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لمن تقرب اليه بما يحب وبما يناسب - 00:06:32

يعني يدعو للشخص بما يناسبه بما يصلح لمثله يقول فلما وضع له ابن عباس وضوءه قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل هذا شاب صغير فتى في غاية الذكاء والحزق اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:06:52

ويمكن ان يدعى بمثل هذا او بغيره واذا كان الانسان مريضا يدعى له بالشفاء واذا كان هذا الانسان لربما يعاني من امر من الامور يدعى له فيه كأن يكون هذا الانسان مثلا ما يرزق بالذرية فيدعى له بالذرية. تكون هذه المرأة ما ترزق بالذرية يدعى لها بذلك. وهكذا

مع كل بما يناسبه والله - 00:07:14

تعالى اعلم - 00:07:39